الببلاوي يواصل مشاوراته.. والتظاهرات والاعتصامات مستمرة

السيسي: مرسي رفض الاستفتاء.. وما حدث هو «إرادة شعب حماها الجيش»

القاهرة - «وكالات»: كشف وزير الدفاع المصري، عبدالفتاح السيسي، أن القوات المسلحة أرسلت إلى مرسي مبعوثين للدعوة للاستفتاء، لكنه رفض.

وأكد السيسي أنه قبل أن تقدم القوات المسلحة بيانها الذي طرحت من خلاله خارطة المستقبل، فإنها أبدت رغبتها «أن تقوم الرئاسة نفسها بعملية الاحتكام إلى الشعب وإجراء استفتاء يحدد به الشعب مطالبه ويعلي كلمته».

موضحاً أن «القوات المسلحة أرسلت إلى الرئيس المعزول محمد مرسي مبعوثين برسالة واحدة واضحة، وبين المبعوثين رئيس وزرائه وقانوني مشهود له وموثوق فيه، برجاء أن يقوم بنفسه بدعوة الناخبين إلى استفتاء عام يؤكد أو ينفي، وقد جاءها الرد بالرفض المطلق».

وقال السيسي امس الاول ان الفرصة متاحة لكل الاطراف بلا استثناء للمشاركة في العملية السياسية.

وخلال لقاء بعدد من قادة وضباط القوات المسلحة دافع السيسي ايضا عن قرار عزل الرئيس السابق محمد مرسي وقال ان الرئيس المعزول فقد الشرعية بسبب الاحتجاجات الحاشدة على حكمه.

وقال «ان كل قوى الوطن لا تريد الصدام أو العنف بل تدعو إلى البعد عنهما وأن تدرك كل القوى بغير استثناء وبغير اقصاء أن الفرصة متاحة لكافة اطراف العمل السياسي ولاي تيار فكري ان يتقدم للمشاركة بكل ما يقدر عليه من اجل وطن هو ملك وحق ومستقبل الجميع».

كما اشرف السيسي على ندوة حضرتها شخصيات وطنية مصرية بدأت بعرض فيلم تسجيلي بعنوان «إرادة شعب حماها الجيش»، تضمن «تصاعد وتيرة الأحداث واحتدام الصراع السياسي» منذ الثورة التي أطاحت بمحمد حسني مبارك في 25 يناير 2011.

وعرض الشريط ما اعتبره «توالي إخفاقات وأزمات النظام السابق «الذي كان يرأسه محمد مرسي» التي كادت تعصف بإستقرار الوطن وأمنه القومي».

والقى خلال اللقاء أحد علماء الأزهر محاضرة عن سماحة الدين الإسلامي، مشدداً على خطورة خلط الدين بالسياسة.

وخلال الندوة التي حضرها أيضا الفريق صدقي صبحي رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية، وجه السيسي رسالة إلى الشعب المصري، اكد فيها ان مصر كلها تقف اليوم عند مفترق طرق، وأمامنا جميعا بتوفيق الله ورعايته أن نختار، فليس هناك من يملك وصاية على المواطنين أو يملي عليهم أو يفرض مساراً أو فكراً لا يرتضونه بتجربتهم الإنسانية والحضارية.

واكد ايضا ان القوات المسلحة المصرية بكل أفرادها وقياداتها اختارت وبلا تحفظ أن يكونوا في خدمة شعبهم والتمكين لإرادته الحرة لكي يقرر ما يرى.

وقال ان الظروف قد فرضت على القوات المسلحة أن تقترب من العملية السياسية، وهي فعلت ذلك لأن الشعب إستدعاها وطلبها لمهمة ادرك بحسه وفكره وبواقع الأحوال أن جيشه هو من يستطيع تعديل موازين مالت وحقائق غابت ومقاصد انحرفت.

واكد ان الأطراف السياسية المعنية عجزت رغم فرصة أتيحت لها وأجل إضافي أفسح لها مجال الفرصة لم تستطع أن تحقق الوعد والأمل ومنذ اللحظات الأولى للأزمة.

وقال السيسي ان مصر تنادي كافة شعوب الدنيا وبالذات في آسيا وافريقيا أن تثق في أن مصر قائمة بدورها لاتتخلف عنه ولا تتراجع في مسؤوليتها نحو مجتمع الأمم والثقافات، مدركة أنها حضارة إنسانية واحدة وإن تنوعت مصادرها وتعددت ينابيعها.

سياسيا واصل رئيس الوزراء المصري المكلف تشكيل حكومته الجديدة يوم الاحد لقيادة البلاد في اطار «خارطة طريق» مدعومة من الجيش للعودة الى الحكم المدني فيما ساد الهدوء الشوارع.

ويرشح حازم الببلاوي «76 عاما» وهو اقتصادي ليبرالي تم تكليفه بتشكيل الحكومة الاسبوع الماضي شخصيات من التكنوقراط والليبراليين لإدارة البلاد بموجب إعلان دستوري مؤقت لحين إجراء الانتخابات البرلمانية خلال ستة اشهر تقريبا.

وقبل سفير مصر السابق لدى الولايات المتحدة نبيل فهمي منصب وزير الخارجية في علامة على الأهمية التي توليها الحكومة لعلاقتها مع القوة العظمى التي تقدم للبلاد مساعدات عسكرية قيمتها 1.3 مليار دولار سنويا.

وأدى محمد البرادعي المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية اليمين القانونية نائبا للرئيس للعلاقات الدولية وهو المنصب الذي عرض عليه الاسبوع الماضي.

وكانت مصادر حكومية قد قالت لرويترز إن الببلاوي سيعرض وزارة المالية على هاني قدري وهو الذي كان مسؤولا فيما سبق عن مفاوضات مصر مع صندوق النقد الدولي على قرض تعثر تحت قيادة مرسي.

وقدري مسيحي. ويمثل المسيحيون عشرة في المئة من السكان واشتكوا من تهميشهم في عهد جماعة الاخوان المسلمين التي ينتمي لها مرسي. وكانت المسيحية الوحيدة في حكومة مرسي هي وزيرة البحث العلمي.

وقال جوزيف شكري «31 عاما» وهو مسيحي بالقاهرة «من الجيد للغاية ان يتم الاعتراف بنا اخيرا كمواطنين مصريين وأن نحصل على تمثيل افضل في الحكومة». «لكن يجب تحسين الإجراءات الأمنية المحيطة بكنائسنا لأنه لا توجد حماية على الإطلاق ونحن قلقون للغاية بشأن هجمات الإسلاميين على أماكننا المقدسة».

وبحلول يوم الاحد كان قد مر أسبوع دون أعمال عنف في الشوارع بعد اشتباكات بين الجيش ومؤيدين ومعارضين لمرسي أودت بحياة اكثر من 90 شخصا في الايام التي تلت الإطاحة به.

ويحتجز مرسي اول رئيس منتخب ديمقراطيا بمعزل عن العالم الخارجي في مكان غير معلوم منذ عزله الجيش عقب خروج الملايين الى الشوارع في احتجاجات مناهضة له.

ويعتصم الآلاف من انصار مرسي في ميدان قرب مسجد بشمال شرق القاهرة وتعهدوا بالا يغادروا الى أن يعود الرئيس المعزول وهو أمل يبدو الآن شبه معدوم. وخرج عشرات الآلاف في مسيرات يوم الجمعة لكن مظاهراتهم انتهت سلميا.

وقال احمد حلمي «17 عاما» وهو يبيع العصائر للصائمين بكشك «شعرنا بمزيد من الاستقرار في الايام القليلة الماضية وفرصة اكبر لتحسن اوضاع الاقتصاد لأنه لم يقع الكثير من اعمال العنف».

وأضاف «من يواصلون الاحتجاج أقلية صغيرة لكنني أعتقد ان أداءنا كدولة أصبح أفضل وسيتحسن».

وكانت جماعة الاخوان قد دعت الى تنظيم مزيد من المسيرات امس الاثنين. كما دعا معارضو مرسي الى خروج مزيد من المظاهرات وإن كانت احتجاجاتهم تستقطب أعدادا أقل كثيرا من المشاركين نظرا لأنها حققت الهدف منها وهو إسقاطه.

ويواجه الببلاوي تحديا يتمثل في تشكيل حكومة تبدو شاملة بلا إسلاميين. كانت جماعة الاخوان قد أعلنت أنها لن تتعامل مع نظام تقول إنه تم فرضه بعد «انقلاب فاشي».

وخطبت السلطات ود حزب النور السلفي وهو حزب إسلامي كبير كان حليفا لمرسي لكنه انفصل عنه وقبل بإطاحة الجيش به. ويقول حزب النور انه لا يسعى كي يتقلد اعضاؤه مناصب وزارية لكنه يدعم التكنوقراط ويقدم المشورة للببلاوي.

ولم يكلف الببلاوي بتشكيل الوزارة الا بعد أن رفض حزب النور مرشحين آخرين لمنصب رئيس الوزراء منهم البرادعي.

الفريق السيسي

جانب من الاعتصامات المؤيدة لمرسي

وزير الدفاع: الجميع مدعوون للمشاركة في العملية السياسية ومصر تنادي كافة شعوب الدنيا للثقة بها

الهدوء يسود الشوارع والإسلاميون يواصلون حشد أنصارهم في رابعة العدوية

حازم الببلاوي

واشنطن ترسل نائب وزير خارجيتها إلى القاهرة

واشنطن - «وكالات»: قالت وزارة الخارجية الأمريكية امس الاول ان نائب وزير الخارجية وليام بيرنز سيزور مصر هذا الأسبوع لمقابلة بعض أعضاء الحكومة الانتقالية والتشديد على ضرورة وضع حد للعنف والمضي قدما نحو إقامة حكومة منتخبة ديمقراطيا. وذكرت وكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية ان بيرنز وصل القاهرة بالفعل. وقالت الوزارة في بيان إن بيرنز سيلتقي ايضا بالمسؤولين التنفيذيين لبعض الشركات وبعض أعضاء المجتمع المدني. ولم يوضح البيان ما إذا كان بيرنز سيلتقي بقادة الجيش الذي عزل الرئيس السابق محمد مرسي أو بقادة الإخوان المسلمين. وقالت الوزارة في بيان مقتضب «في كل هذه الاجتماعات سيؤكد دعم الولايات المتحدة للشعب المصري ووقف كل أشكال العنف وتنفيذ عملية انتقالية تفضي الى حكومة مدنية لإقصائية منتخبة بطريقة ديمقراطية». وبيرنز هو ثاني أكبر دبلوماسي أمريكي ويتحدث العربية وسبق أن ألف كتابا عن مساعدات الولايات المتحدة الاقتصادية لمصر وسياستها بشأنها وله خبرة واسعة في العالم العربي. وتنتهي زيارته لمصر اليوم الثلاثاء. وتجنبت إدارة باراك أوباما بحرص انتقاد خلع مرسي أو المطالبة باعادته الى السلطة في إطار سعيها للتأكيد على أنها لا تنحاز الى أي طرف في الأزمة السياسة في مصر.

جانب من تجمع لمعارضي الاخوان

القضاء ينفي بدء التحقيق مع «المعزول».. والنائب العام يتحفظ على أموال قيادات «الجماعة»

القاهرة - «وكالات»: نفى مصدر قضائي بدء التحقيقات مع الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، في حين عبر مؤيدوه المحتشدون في ميدان رابعة العدوية عن رفضهم لمتابعته قضائيا ووصفوا التحقيق الجنائي معه بغير الشرعي.

وأكد مصدر قضائي رفيع بالنيابة العامة المصرية أن المعلومات التي تناقلتها وكالات لأنباء بشأن بدء التحقيق مع مرسي في عدد من الاتهامات المنسوبة إليه غير صحيحة. وتحدثت تلك المعلومات عن التحقيق مع مرسي وعدد من قادة جماعة الإخوان المسلمين بشأن ظروف وملابسات هروبهم من سجن وادي النطرون شمال غرب القاهرة في خضم الثورة التي أطاحت بالرئيس المخلوع حسني مبارك. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلا عن مصادر قضائية، أن محققين من نيابة أمن الدولة قابلوا مرسي في موقع لم يُكشف عنه، وذلك بعد ساعات من تلقي النائب العام شكاوى ضده وضد قادة من الإخوان المسلمين تتهمهم بالتخابر مع جهات أجنبية والتحريض على قتل متظاهرين والإضرار بالاقتصاد المصري.

ورداً على تلك المعلومات عبر مؤيدو مرسي عن رفضهم لتلك التحقيقات «غير الشرعية». وقال القيادي الإسلامي صفوت حجازي إن «من أطاحوا بالرئيس المنتخب هم من تجب محاكمتهم وليس مرسي»، واعتبر أن أي شيء يقوله المجلس العسكري «الذي خان شعبه وخان الثورة» لا يمثل مفاجأة على الإطلاق، بينما قال الممثل المصري وجدي العربي إن استهداف السلطات لمرسي أو غيره من قيادات الإخوان المسلمين غير مجد، وأوضح أن الأمر لا يتعلق بمرسي وإنما «ببناء دولة الحق والعدل». ويواصل المؤيدون لمرسي اعتصامهم بميدان رابعة العدوية، وأبدى بعض المؤيدين تفاؤلا قائلين إن الله سينصرهم وسيعيد مرسي للرئاسة، وقالت جماعة الإخوان إنها لن تغادر الشوارع حتى يعود مرسي إلى منصبه.

ويحتجز أول رئيس منتخب لمصر في انتخابات حرة في مكان لم يُكشف عنه منذ أن عزله الجيش في الثالث من يوليو الجاري، ولم توجه له حتى الآن اتهامات بارتكاب أي جريمة، وفي الأيام الأخيرة دعت واشنطن للإفراج عنه ودعت السلطات إلى وقف القبض على قادة جماعة الإخوان المسلمين.

وامس الاول أصدر النائب العام المصري المستشار هشام بركات قرارا بالتحفظ مؤقتا على أموال عدد من قيادات جماعة الإخوان المسلمين وبعض القيادات السلفية والجماعة الإسلامية. وجاء القرار في إطار تحقيقات تجريها النيابة العامة في أحداث عنف شهدها ميدان النهضة بالجيزة وأحداث محيط مكتب الإرشاد بضاحية المقطم واشتباكات جرت أمام دار الحرس الجمهوري وقصر الاتحادية الرئاسي. وجاء من أبرز الأسماء التي تم التحفظ على أموالها المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع ونائباه خيرت الشاطر ومحمد رشاد بيومي والمرشد السابق للجماعة محمد مهدي عاكف ورئيس حزب الحرية والعدالة ومحمد سعد الكتاتني ونائبه عصام العريان.

كما تم أيضا التحفظ على أموال الداعية الإسلامي صفوت حجازي وعضو مجلس الشعب السابق عن حزب الحرية والعدالة محمد البلتاجي والقيادي بحزب الوسط عصام سلطان وعضو مجلس شورى تنظيم الجماعة الإسلامية عاصم عبد الماجد والداعية حازم صلاح أبو إسماعيل ورئيس حزب البناء والتنمية طارق الزمر وعضو مجلس الشعب محمد العمدة وآخرين. وكانت النيابة المصرية قد أمرت الأربعاء بضبط وإحضار بديع وقيادات أخرى بجماعة الإخوان المسلمين. كما قررت النيابة العامة الأحد حبس محمد مهدي عاكف أربعة أيام على ذمة التحقيقات في البلاغات المقدمة ضده في تهمة إهانة القضاء. وقررت أيضا إخلاء سبيل الكتاتني بكفالة خمسة آلاف جنيه عن نفس الاتهامات بإهانة القضاة.

وكانت هيئة التحقيق القضائية قد انتقلت إلى سجن طره، وأجرت تحقيقاتها مع عاكف والكتاتني بداخل محسبيهما، حيث يقضيان حاليا فترة حبس احتياطي على ذمة قضية اتهامهما وآخرين بالتحريض على ارتكاب جرائم القتل والشروع فيه بغرض الإرهاب ضد المتظاهرين، في ضوء الأحداث التي وقعت أمام مقر مكتب إرشاد الجماعة بضاحية المقطم مؤخرا، على نحو أسفر عن مقتل 9 متظاهرين. وكانت هيئة التحقيق قد قررت إدراج اسم الرئيس المعزول محمد مرسي و8 متهمين آخرين معظمهم من قيادات جماعة الإخوان المسلمين، من السفر ووضع اسمائهم على قوائم المنع من مغادرة البلاد وترقب الوصول، في قضية اتهامهم بسب وإهانة السلطة القضائية ورجالها.

حبس عاكف 4 أيام على ذمة التحقيقات وإخلاء سبيل الكتاتني بكفالة مالية

متظاهرات مؤيدات لمرسي يلوحن بصورة له